مبادرة "قطر تقرأ" تنقل فن رواية القصص العربية إلى بوينس آيرس، وتطلق مبادرة للتبادل الثقافي في إطار العام الثقافي قطر – الأرجنتين 2025

وزيرة الثقافة في بيونس آيرس وسفارة دولة قطر لدى الأرجنتين يفتتحان رسميًا معرض "قطر تقرأ"، ويطلقان أول جلسة عالمية لمبادرة "قطر تقرأ" في بيونس آيرس

7 أغسطس 2025 – الدوحة، قطر - افتتح كل من سعادة السيدة غابرييلا ريكارديس، وزيرة الثقافة في بوينس آيرس؛ والسيد علي بن محمد البنعلي، مستشار دولة قطر لدى جمهورية الأرجنتين وتشيلي، معرض كليلة ودمنة رسميًا، وذلك في إطار مشاركة "قطر تقرأ" في فعاليات العام الثقافي قطر – الأرجنتين 2025.

شكّل المعرض، الذي نظمته مبادرة "قطر تقرأ" الوطنية والمنضوية تحت مظلة مكتبة قطر الوطنية، وكذا الجلسة الثقافية المصاحبة له، حدثين بارزين ضمن برامج التبادل الثقافي لهذا العام. وقد جمعت الفعالية أطفالاً وعائلات ومعلّمين وشخصيات رفيعة المستوى احتفاءً بقوة رواية القصص ودورها في ترسيخ الحوار بين الثقافات.

تهدف مبادرة " قطر تقرأ" إلى غرس حب المطالعة لدى أفراد المجتمع في قطر، من خلال برامج وحملات في ربوع الوطن، حيث وسّعت نطاق انتشارها عبر عقدها شراكات مع مبادرة الأعوام الثقافية، وإسهامها في تبادلات أدبية؛ ففي الوقت الذي تصل فيه القصص العربية إلى جمهور عالمي، سيتعرّف القرّاء في قطر أيضًا على قصص أرجنتينية في وقت لاحق من هذا العام.

وقد أفضى التعاون هذا العام مع وزارة الثقافة في بيونس آيرس إلى نقل حكايات "كليلة ودمنة" العربية والكلاسيكية إلى مكتبات الأرجنتين مُترجمة إلى اللغة الإسبانية، مجسّدةً القوة الكامنة عبر الثقافات، إذ تعود جذورها إلى الهند القديمة، قبل أن تُترجم إلى العربية في القرن الثامن، وتتناقلها لاحقًا التقاليد الأدبية الإسلامية والأوروبية. وتتميز هذه الحكايات بالدروس والعبر الأخلاقية التي تقدّمها حيوانات ناطقة وحبكات ذكية.

ويضم المعرض، المتاح للجمهور في الفترة من 6 أغسطس حتى 31 أكتوبر، 12 لوحة جديدة تعتمد أسلوب الرسوم المصغرة، أبدعتها أنامل الفنانة القطرية وضحى العذبة بتكليف خاص. وتمزج هذه الأعمال الفنية، المصنوعة من مواد تقليدية مثل النيلة والزعفران وورق الذهب، بين جماليات الفن الإسلامي القديم والسرد البصري المعاصر. وقد ظهرت هذه اللوحات الاثنتا عشرة أيضًا في النسخة الإسبانية من حكايات كليلة ودمنة التي أصدرتها دار حمد بن خليفة للنشر. وكجزء من هذا التعاون المتواصل، ستوزع مبادرة " قطر تقرأ" 1000 حزمة من الكتب على الأطفال في مختلف أنحاء الأرجنتين.

شمل حفل الافتتاح في مكتبة ريكاردو غويرالديس ورشة عمل تجمع بين فنون السرد القصصي والإبداع الفني، وشارك فيه 30 طالبًا بالمدارس الحكومية من مختلف أنحاء بيونس آيرس، حيث استمتعوا فيه بجلسات القراءة للنسخة الإسبانية من كتاب كليلة ودمنة، وشاركوا في أنشطة إبداعية عملية، كما حصلوا على حقائب للمطالعة مصممة خصيصًا لمواصلة رحلتهم الأدبية في منازلهم.

وفي هذا السياق، علّق سعادة السفير بتال بن معجب الدوسري سفير دولة قطر في الأرجنتين وتشيلي، قائلًا: "تُذكّرنا هذه المبادرة بأن الدبلوماسية يمكن التعبير عنها بلغاتٍ متعدّدة، إلا أنها تظل أكثر رسوخًا حين تُكتب من خلال القصص التي يتردد صداها عبر الأجيال. فمن خلال مشاركة الأدب القطري مع أطفال الأرجنتين، نغرس بدورنا بذور التعاطف والتفاهم المتبادل." كما وفّرت "قطر تقرأ" نُسخًا من الكتاب في المكتبة الوطنية للأرجنتين، لإتاحة الفرصة أمام شريحة أوسع من الأطفال والعائلات في بوينس آيرس للاطلاع على هذه الحكايات الخالدة.

وعبرت سعادة الوزيرة ريكارديس هي الأخرى عن هذا الشعور، مشيرةً إلى القدرة التي يملكها الأدب في مدّ الجسور بين الثقافات، حيث قالت:" إن احتضان بوينس آيرس لمبادرة "قطر تقرأ" يؤكد إيماننا بأن القصص تنقل قيمًا عالمية للطيبة والشجاعة والحكمة. حيث تتجاوز هذه القيم الحدود، وتُسهم في تمكين أطفالنا من بناء لغة ثقافية مشتركة من خلال الكتب."

موازاةً مع ذلك، علّقت فاطمة ماجد المالكي، مديرة مشروع «قطر تقرأ» قائلة: "لدينا إيمان راسخ في مبادرة «قطر تقرأ» بأن كل قصة نرويها تقربنا خطوة نحو مزيد من التفاهم. وتتيح جلسة اليوم في بيونس آيرس للأطفال فرصة رؤية أنفسهم في سرديات جديدة واكتشاف جماليات التبادل الثقافي. فالطفل الذي يقرأ متجوّلًا بين ثقافات مختلفة، يكبر ليصبح فردًا له حسّ التعاطف في القيادة، تغذيه بذور حب الاستكشاف وروابط التواصل المزروعة نواتها في هذه التبادلات."

ستُوزّع النسخة المصوّرة من كليلة ودمنة على نطاق واسع في المدارس والمكتبات في مختلف أنحاء الأرجنتين، في مبادرة تُجسِّد التزامًا مشتركًا بين كل من قطر والأرجنتين بتعزيز التفاهم بين الثقافات من خلال الأدب والفنون. ويُبرز البرنامج، من خلال توظيفه رواية القصص كشكل من أشكال الدبلوماسية الثقافية، قدرة السّرديات على تجاوز الحدود وعلى الإسهام في صياغة مستقبل عالمي أكثر ترابطًا وتعاطفًا.

- انتهى –

نبذة عن برنامج الأعوام الثقافية

تقدم مبادرة الأعوام الثقافية، برئاسة سعادة الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، شراكات ثقافية طويلة الأمد بين قطر والدول الأخرى. تهدف هذه المبادرة إلى تعزيز الاحترام بين الثقافات المتنوعة وتحفيز الشعوب على الاتحاد معًا وتعزيز الروابط وتشجيع الحوار وتعميق التفاهم. وفي جوهرها، تشكل الأعوام الثقافية جسرًا يوثق الروابط عبر مختلف القطاعات، بما في ذلك التراث الثقافي، والصناعات الإبداعية، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والابتكار، ما يُثري علاقات قطر مع الدول الشريكة، حتى بعد انتهاء العام الثقافي الخاص بها.

يتم تنظيم فعاليات برنامج العام الثقافي بدعم من المؤسسات الثقافية والوزارات والمؤسسات والشركاء من القطاعين الخاص والعام في قطر والدول الشريكة، وبمعاونة السفارات في قطر والخارج. وقد صُممت هذه البرامج لاستكشاف الطبيعة الفريدة لكل دولة مشاركة في المبادرة مع التركيز على التراث الثقافي، والصناعات الإبداعية، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والابتكار.

شملت الأعوام الثقافية السابقة: قطر - اليابان 2012، وقطر - المملكة المتحدة 2013، وقطر - البرازيل 2014، وقطر - تركيا 2015، وقطر - الصين 2016، وقطر - ألمانيا 2017، وقطر - روسيا 2018، وقطر - الهند 2019، وقطر - فرنسا 2020، وقطر - أمريكا 2021. وقطر - منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا 2022، وقطر – إندونيسيا 2023، وقطر – المغرب 2024.

تابعونا عبر الإنترنت:

الأعوام الثقافية

الموقع الإلكتروني: yearsofculture.qa

منصة إكس: @YearsofCulture | انستغرام: @YearsofCulture| فيسبوك: @YearsofCulture

للتواصل الإعلامي:

وسائل الإعلام الإقليمية:

آنيا كوتوفا

akotova@qm.org.qa

وسائل الإعلام العالمية:

جوليا إسبوزيتو

بولسكين آرتس

Julia.esposito@finnpartners.com

مكتبة قطر الوطنية

تضطلع مكتبة قطر الوطنية بمسؤولية الحفاظ على التراث الوطني لدولة قطر من خلال جمع التراث والتاريخ المكتوب الخاص بالدولة والمحافظة عليه وإتاحته للجميع. ومن خلال وظيفتها كمكتبة بحثية لديها مكتبة تراثية متميزة، تقوم المكتبة

بنشر وتعزيز رؤية عالمية أعمق لتاريخ وثقافة منطقة الخليج. وانطلاقًا من وظيفتها كمكتبة عامة، تتيح مكتبة قطر الوطنية لجميع المواطنين والمقيمين في دولة قطر فرصًا متكافئة للاستفادة من مرافقها وتجهيزاتها وخدماتها التي تدعم الإبداع والاستقلال في اتخاذ القرار لدى روادها وتنمية معارفهم الثقافية. ومن خلال نهوضها بكل هذه الوظائف تتبوأ المكتبة دورًا رياديًا في قطاع المكتبات والتراث الثقافي في الدولة. وكان حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد المفدى، قد تفضل بإصدار قرار أميري بإنشاء مكتبة قطر الوطنية بتاريخ 20 مارس 2018، وافتتحها سموه رسميًا بتاريخ 16 أبريل 2018.

قطر تقرأ

تكرس مبادرة "قطر تقرأ" التابعة لمكتبة قطر الوطنية جهودها لتعزيز ثقافة القراءة في قطر. وينصب تركيزنا على استثمار تأثير القراءة كأداة لنشر العلوم والمعرفة، وغرس القيم الإيجابية والرفيعة، وتعزيز التفكير النقدي التحليلي، ودعم تقدم المجتمع وازدهاره عبر ما ننظمه من فعاليات ومبادرات متنوعة واسعة النطاق تناسب مختلف فئات المجتمع.

الموقع الإلكتروني: www.qnl.qa
النشرة الإخبارية الإلكترونية للمكتبة: للاشتراك في النشرة، يرجى زيارة موقع المكتبة الإلكتروني (الصفحة الرئيسية).
إكس: QNLib@
انستغرام: QatarNationalLibrary
سناب تشات: Qnlib
فيسبوك: www.facebook.com/TheQatarNationalLibrary
يوتيوب: https://www.youtube.com/user/QNLibrary

الموقع الإلكتروني: www.qatarreads.qa
النشرة الإخبارية الإلكترونية للمكتبة: للاشتراك في النشرة، يرجى زيارة www.qnl.qa.
إكس: Qatarreads@
انستغرام: @QatarReads
يوتيوب: https://www.youtube.com/user/Qatarreads

للتواصل الإعلامي في مكتبة قطر الوطنية:
جوانا مقداد
55126647+974
QNLpressoffice@qnl.qa